الخدمة الإخبارية
في التليفزيون المصري

دراسة تحليلية مقارنة على عينة من نشرات الأخبار
في القناة الأولى،والنيل الدولية وقناة النيل للأخبار

إعداد

د/ محمود عبد العاطي مسلم

المدرس بقسم الصحافة والإعلام

كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاما على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين .. أما بعد ..

مقدمة

فلا يمكن إنكار أن الوظيفة الإخبارية تمثل أهم الوظائف الاتصالية على الإطلاق،وليس أدل على هذا من أن التعريفات الأولية التى وضعت لتعريف علم الإعلام انصبت على الوظيفة الإخبارية بشكل رئيسى ، حيث كان من أهم تلك التعريفات أن الإعلام هو : تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة،والحقائق الثابتة التى تساعدهم على تكوين رأى عام صائب فى واقعة من الوقائع،أو مشكلة: من المشكلات(١).

كما أن وسائل الاتصال نشأت إخبارية حيث كانت الحاجة إلى الأخبار هى الدافع الرئيسى لظهور الصحف وإن تميزت هذه الأخبار بالطابع التجارى فى البداية ، والآن فإن الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام تتسع أهميتها ويمكن القول بأن الخبر قد صار العمود الفقرى فى الخدمة الإعلامية، ولقد أصبح البحث عن الأخبار والتقاطها والسعى إليها ونشرها جوهر صناعة الإعلام المعاصرة حيث إن الخبر هو أساس المعرفة (٢).

ولا تقاس الأهمية بمدى الاتساع إذ لا تزال الطبيعة الترفيهية هى

الأكثر انتشاراً فى وسائل الإعلام؛ ورغم ذلك فإن الوظيفة الإخبارية تعد اليوم من أهم الوظائف التى تؤديها وسائل الإعلام فى كل الأنظمة الإعلامية على اختلاف فلسفاتها، ففى كل المجتمعات توجد مؤسسات بديلة يمكنها الوفاء باحتياجات الناس من التعليم والتثقيف والترفيه والإقناع؛ ولكن كل المجتمعات البشرية تفتقر إلى مؤسسات بديلة يمكنها القيام بالوظيفة الإخبارية بالشكل الذى يفى باحتياجات الإنسان فى عالم اليوم(٣).

لقد ظل الإنسان عبر التاريخ يسعى لفهم الواقع الذى يعيشه وكان هذا الواقع مرتبطا بالبيئة الاجتماعية التى يحيا فيها، وكانت الحواس هى الوسيلة الوحيدة للمعرفة ومع التطور البشرى والتقدم الإنسانى وكما يقول «ماكلوهان» أضحت وسائل الإعلام امتداداً لحواس الإنسان وبالتالى صار المجتمع كبيراً ومحاولة فهمه أكثر صعوبة وهكذا بدأ الإنسان يهتم باطراد بكل ما يمكنه من فهم الواقع الاجتماعى والبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها.

التليفزيون فى مجال الأخبار:

تعرف الإذاعة (راديو وتليفزيون) بأنها علم انتاج المعانى واستهلاكها لتحقيق غايات معينة ومتنوعة من خلال وسائل جماهيرية مسموعة فقط أو مسموعة مرئية ومتحركة داخل نظام اتصال واسع ومتنوع يحكم حركة عناصره الخاصة وعلاقاتها (٤).

ومع تميز التليفزيون بقدرته على تقديم الأمور بوضوح وتقديم الشخصيات إلى المشاهد وتعريفه عليها عن كثب مما جعله النافذة التى يطل بها منها على العالم كله ؛ كما انه بسبب مشابهته للواقع يعتبر وسيلة مهمة فى الإقناع والوصول إلى الأفراد (٥) والأهمية الكبرى التى يحظى بها التليفزيون ليست موضع شك،أو فى حاجة إلى دليل إذ يعد التليفزيون أهم الوسائل الجماهيرية على الإطلاق لذا فمن الطبيعىّ أن تصير أخبار التليفزيون هى الأخرى أهم أشكال العمل الإخبارى فى كافة وسائل الاتصال وأكثرها تأثيرا .

ومن المعروف أن التعرض للنشرات والبرامج الأخبارية يزيد من معلومات المشاهدين حيث تعد الأخبار وبرامج الأحداث الجارية فى التليفزيون من أهم المصادر التى يعتمد عليها المشاهد فى حصوله على الأنباء والمعلومات بشأن ما يقع من أحداث فى بلده وفى مناطق العالم الأخرى(٦).

ويوجد شبه اتفاق فى الدراسات التى أجريت على مستوى العالم على أن الأخبار فى التليفزيون هى المصدر الرئيسى للمعرفة والمعلومات. حيث دلت الإحصائيات أن ٩٠ ٪ من سكان بريطانيا يعتمدون على التليفزيون كمصدر لمعلوماتهم عن الأحداث الجارية. وأن أغلبهم يعتقد بأنه مصدر موثوق به،فهو كما يتضح من تعليقات الغالبية العظمى منهم ينقل الأخبار على حقيقتها ويجعل المشاهد يشاهدها بأم عينيه (٧).

كما أن غالبية الأمريكيين (٦٤٪) يعتمدون على التليفزيون باعتباره مصدرهم الأول للأخبار[٨].

وفى مصر دلت بعض الدراسات على أن التليفزيون يحظى بأهمية كبرى فى اكتساب المعلومات .

حيث بلغت نسبة الذين يتابعون نشرات الأخبار من مشاهدى التليفزيون ٦ر٨٤٪ [٩].

بينما ذكر ٧و٧٢ ٪ من مشاهدى التليفزيون أنهم يعرفون الأخبار من التليفزيون ويحرص ٥ر٦٣٪ منهم على متابعة النشرات الإخبارية التى يقدمها التليفزيون بما يعادل ٦ أشخاص من بين كل ١٠ أشخاص يشاهدون التليفزيون [١٠].

وفى بحث آخر ذكر ٨ر٥٢ ٪ أنهم يتابعون النشرات الإخبارية والبرامج السياسية بانتظام فى حين ذكر ٨ر١٨ ٪ أنهم يتابعونها أحيانا وبذلك يتبين أن ٥ر٧١ ٪ يتابعون البرامج الإخبارية والمواد السياسية بالتليفزيون المصرى فى حين ذكر ٩٩٪ من الشخصيات العامة أنهم يتابعون هذه البرامج بانتظام شديد[١١].

ويرى العديد من الباحثين أن الأخبار كانت أكثر محتويات الإعلام تأثرا بالتطورات الراهنة فى صناعة وسائل الإعلام ويمكن رصد العاملين التاليين اللذين ساهما فى تغيير ملامح صناعة الخبر خاصة على الصعيد الدولى [١٢].

(١) تكنولوجيا الأقمار الصناعية :

ويعد هذا العامل هو الأكثر تأثيرا فى صناعة الأخبار فى سنوات التسعينات حيث كان لهذا العامل تأثيره فى كل جوانب صناعة الخبر عبر مراحلها المختلفة جمعا وانتاجا وتحريرا وبثا، ويرى Blu Mler أن تكنولوجيا الأقمار الصناعية أدت إلى ظهور أنماط جديدة من الإقناع على الصعيد الدولى، ويسرت ظهور أشكال مختلفة من المنافسة بين وسائل الاعلام العملاقة فى عالم اليوم [١٣]، وربما كان أكثر النتائج المترتبة على اتصالات الفضاء تأثيرا فى صناعة الخبر هى تلك السرعة فى نقل الأخبار حيث أصبحت نسبة كبيرة من الأحداث تبث حية على الهواء أو قريبة من ذلك، وكما يقول Katz فإننا نشهد بداية النهاية للصحافة الاخبارية كما تعلمناها، ويرى Mancini أن الوقت اللازم جمع الأخبار ومعالجتها وتحريرها قد انخفض بمعدلات لم يسبق لها مثيل مع اتصالات الفضاء نظرا للتسارع الحادث فى بث الأخبار عبر تكنولوجيا الجديدة وانشغال الجمهور بما أسماه الفورية الدراماتيكية[١٤]. وهو ما تتطلبه الفضائيات الاخبارية، وتثير هذه التزثيرات على فورية الخبر العديد من الأسئلة بشأن دقة التقارير الإخبارية والالتزام بالتغطية المتوازنة للأحداث . كما تطرح تأثيرات العامل التكنولوچى سؤالا حول العلاقة بين صحافة السرعة الجديدة وبين الصحافة الإخبارية القديمة،بمعنى هلى تسعى الأولى للسيطرة على الثانية ؟ أم أن نمطا جديدا سيبرز فى صناعة الأخبار ؟ الأمر الذى يمكن

أن يحقق شيئا من التوازن بينهما ؟

ولا شك أن التطورات التكنولوجية السريعة والمتلاحقة فى مجال الاخبار التليفزيونية قد انتجت مجموعة من المظاهر التى لابد من أخذها فى الاعتبار عند تقييم الوضع الراهن للأخبار فى التليفزيون المصرى ومن هذه المظاهر :

١- تعرض المشاهد المصرى فى مصر للعديد من المحطات والقنوات والشبكات التليفزيونية سواء الاخبارية مثل CN.N أو الجزيرة B.BC. أو القنوات العامة والتى يستقبلها من خلال أطباق الاستقبال .

٢- التنافس العالمى بين الشبكات والمحطات وبمختلف اللغات على جذب المشاهد بأعلى درجات الابهار والإتقان فى الشكل والمضمون مع استحداث أعلى الكفاءات التقنية لتكون على مستوى السباق والتنافس.

٣- اتساع مجال الاختيار أمام المتلقى المصرى وبالتالى تزايد حريته فى اختيار ما يشاهد من محطات وأخبار، وهو مايؤدى بدوره إلى محاولة الخدمات التليفزيونية المختلفة أن تتحرى رغبات المشاهدين وتنزل إلى هذه الرغبات وإلا لن تجد لها جمهورا.

٤- استمرار انخفاض التكلفة فى نقل الأخبار مما سيزيد من انتشار أنظمة الأخبار المتطورة فى جميع انحاء العالم(١٥).

ومن خلال رصد هذه المظاهر يتضح أن هناك خطرا حقيقيا يتمثل فى أن مستقبل هذه الأخبار ستحدده التطورات التكنولوجية الحديثة الأمر الذى ينعكس على دقة الاخبار .

(٢) التطورات السياسية الراهنة :

إن العديد من دول العالم قد تخلت تقريبا عن موقفها التقليدى من الصحافة بوجه عام والصحافة التليفزيونية على وجه الخصوص، وبدأ النشاط التليفزيونى الخاص يشكل ملامح هذه الصناعة فى القرن الجديد وهذه التأثيرات اختلفت من مجتمع لآخر، غير أن هناك مؤشرات توضح أن هذه الظاهرة ستشمل كل المجتمعات فى القريب العاجل،ومثل هذه التطورات ستؤثر دون شك على العمل الاخبارى فى العديد من وسائل الإعلام فى دول العالم، كما أنها تطرح سؤالا له دلالته عن مدى التغيير الذى يمكن أن يصيب السياسات الاخبارية بفعل الشخصية الدولية للتليفزيون؟ بمعنى أخر هل التنافس الدولى بين محطات التليفزيون ينطوى على تغييرات بشأن العمل الاخبارى والمكون الإخبارى ؟ ومدى علاقة هذا التغير بنمط الملكية والفلسفة الاعلامية التى تحكم عمل هذه المحطات ؟ وهل تظهر أثر للمنافسة بين محطات التليفزيون على السياسات الاخبارية؟ وما مدى استجابة أخبار التليفزيون الدولى لأساليب التغطية الإخبارية الجديدة التى بدأتها الصحافة وتبعتها بعض محطات التليفزيون المحلية ؟

ومن هنا فإن التطورات الراهنة فى صناعة الأخبار ترتبط إلى حد ما بكيفية استجابة الأنظمة الإعلامية لهذه المتغيرات الجديدة وأبرزها عامل المنافسة (١٥).

ومن هنا تأتى أهمية هذه الدراسة التى تهدف إلى التعرف على الوضع الحالى للخدمة الأخبارية فى التليفزيون المصرى بالقطاع المحلى والفضائى ،ومدى ملائمتها لاحتياجات الجمهور المستهدف،ومواكبتها للمتغيرات العالمية فى صناعة الأخبار سواء على الصعيد المحلى أو الدولى وكشف الفروق بين الخدمة الاخبارية الموجهة للجمهور المحلى فى التليفزيون المصرى، والخدمة الأخبارية الدولية عبر القنوات الفضائية على اعتبار أن زيادة معايير الاتقان بشكل كبير تمثل خللا فى الأداء الإخبارى نظرا لاختلاف طبيعة الجمهور المحلى واحتياجاته عن طبيعة الجمهور الدولى واحتياجاته .

يتناول هذا البحث تحليل عينة من نشرات الأخبار فى ثلاث قنوات تليفزيونية مصرية يفترض أنها تمثل ثلاث اتجاهات مختلفة وهى:

١- القناة الأولى بالتليفزيون المصرى وهى القناة الرئيسية ،التى بدأ التليفزيون ارساله بها فى يونيو ١٩٦٠ ويغطى ارسالها حاليا كامل الجمهورية بل ويتعداه إلى بعض الدول العربية المجاورة ، وتحرص هذه القناة على التعبير عن الواقع المصرى، وخلال عام ١٩٩٩ بلغ إجمالى ارسالى هذه القناة ٨١١٥ ساعة و ٥٩ دقيقة وقد احتلت الأخبار نسبة ٢٤٥٨ ساعة و ٢٤ دقيقة من ساعات الارسال بنسبة ٣٠,٣٠٪ وتقدم القناة الأولي ثلاث نشرات اخبارية فى تمام الساعات (١٢، ٦، ٩) بالإضافة إلى مواجيز للأخبار.

٢- قناة النيل الدولية .Nilc.t.v وهى تتبع قطاعات الفضائيات وقد بدأ إرسالها فى ٣١/ ٥/ ١٩٩٤ وتبلغ ساعات بثها ١٣ ساعة يوميا موزعة حسب الجدول التالى :

الفترة	المدة	عدد الساعات	البث بالانجليزية	البث بالفرنسية
الصباحية	٧ صباحا ١٢ ظهرا	٥	٣ ساعات	ساعتان
المسائية	٥ مساءا ١ صباحا	٨	٧ ساعات	ساعة واحدة

وتعد قناة النيل الدولية أول قناة مصرية دولية تذيع برامجها باللغتين الانجليزية والفرنسية وتستخدم موجات UHF ليستقبلها المشاهد « المصرى والأجنبى» داخل مصر .

كما تبث إرسالها فضائيا على ثلاث أقمار صناعية تغطى جميع الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط ،ونصف افريقيا والولايات المتحدة وبعض الدول الأوربية ، وتضم كل ساعة من الإرسال فترة إخبارية تمتد إلى نصف الساعة الأولى وتتكون الفترة الإخبارية من أخبار محلية وتقارير، وعرض للصحافة المصرية ، وبرنامج حدث فى مثل هذا اليوم .

أما النصف ساعة الثانى من كل ساعة فيشمل برامج متنوعة ثقافية ورياضية وهكذا يلاحظ مدى الاهتمام الذى توليه قناة النيل الدولية للأخبار.

(٣) قناة النيل للأخبار:

تم افتتاح هذه القناة فى الأول من يونيو عام ١٩٩٨ وكان الهدف من إنشائها التعريف بتوجهات مصر السياسية والاقتصادية ومتابعة الأنشطة السياسية والثقافية فى مصر وتبث القناة إرسالها عبر القمر المصرى نايل سات وبمتوسط يومى ١٧ ساعة بدء من السابعة صباحا وحتى الواحدة بعد منتصف الليل وتقدم من خلاله العديد من الفقرات والنشرات الأخبارية وأهمها الساعة الرابعة والعشرون التى تذاع فى

تمام الثانية عشرة مساء كل يوم .

ومن ثم فإن مشكلة الدراسة تتمثل فى تحديد طبيعة الخدمة الإخبارية الموجهة من التليفزيون المصرى بقطاعيه الأرضى والفضائى وتحديد مدى ملائمتها لاحتياجات الجمهور المستهدف ومواكبتها للتطورات التقنية فى صناعة الأخبار ومدى قدرتها على المنافسة كما تهدف إلى التعرف على مكونات المزيج الإخبارى News Mix وأوجه التوافق والاختلاف فى تغطية الأحداث ، والبناء الفنى للنشرات وأساليب التغطية الإخبارية فى القنوات الثلاث.

الدراسات السابقة :

اهتمت العديد من الدراسات بتحليل طبيعة المحتوى الإخبارى فى التليفزيون ومن بين هذه الدراسات ما قام به « فاولر» وشوالترز (Fowler & Showlters) مع دراسة لأساليب معالجة الأخبار فى النشرات الإخبارية المسائية ومعايير الحكم عليها (١٦).

* وأيضا دراسة وليام أدامز التى اهتمت بعقد مقارنة بين الأخبار المحلية والأخبار التى تتضمنها النشرات الاخبارية،وقد خرجت هذه الدراسة بعدة نتائج أبرزها أن هناك فروقا جوهرية تتعلق بكيفية انتقاء الأخبار وصياغتها وتختلف باختلاف الجمهور الموجه إليه الرسالة الإعلامية (١٧).

* كذلك الدراسة التى قام بها «محمد المرسى» حول تقييم

الإخبارية والبرامج الاخبارية التلفزيونية خلال عام ١٩٨٣ وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن التليفزيون المصرى اهتم بأخبار الشخصيات السياسية أكثر من اهتمامه بالأحداث العالمية والتى شغلت بال واهتمام الرأى العام العالمى حينذاك (١٨).

* دراسة حمدى حسن محمود عن المزيج الإخبارى والبناء الفنى دراسة تحليلية مقارنة لنشرات الأخبار من ثلاث قنوات فضائية هى المصرية M.B.C, B.B.C. للتعرف على المزيج الاخبارى لهذه القنوات .

وكان من أهم نتائجها أن نمط الملكية يمارس تأثيرا أقوى فى مكونات المزيج الاخبارى منه فى البناء الفنى لنشرات الاخبار، ففى القناة الفضائية المصرية ذات الملكية الحكومية كان المزيج الاخبارى أكثر اهتماما بالأحداث المحلية والخارجية المرتبطة بأنشطة الحكومة المصرية ومن ثم غلب عليه الطابع السياسى بدرجة كبيرة، كذلك انعكست الملكية الخاصة لقناة الشرق الأوسط M.B.C. على مكونات المزيج الاخبارى حيث الأخبار الخفيفة ، ثم القناة البريطانية B.B.C. حيث ظهر التوازن بين فئات الأخبار المختلفة.

* دراسة عصام نصر سليم عن الاخبار العربية فى القنوات الفضائية العربية دراسة على القنوات الفضائية: «المصرية والكويتية» والشرق الأوسط ، ودبى» فى الفترة من ٢٢ أبريل وحتى ٢١ مايو

١٩٩٤ بواقع ٣٠ نشرة لكل قناة وكان من أبرز نتائجها اهتمام القنوات الفضائية بالأخبار الدولية بشكل أساسى وتأتى الاخبار العربية فى المرتبة الثانية وأن معظمها يركز على الأخبار السياسية ويتجاهل المجالات والأنشطة المختلفة (١٩).

* دراسة مجمود حماد عن التغطية الإخبارية فى الراديو والتليفزيون خلال عام ١٩٨٩م وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية الاخبار التى يهتم بها الراديو والتليفزيون، وكشفت نتائجها عن قصور شديد فى التغطية الإخبارية للأحداث والقضايا المحلية الداخلية وأن هناك اهتماماً بالأخبار السياسية (٢٠).

وهناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التى عنيت بدراسة الأخبار فى الراديو والتليفزيون الأمر الذى أثار اهتمام الباحث خاصة فى ظل التطورات الحالية فى مجال وسائل الاعلام وتأثير ذلك على صناعة الأخبار فى التليفزيون المصرى .

تساؤلات البحث :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات تتمثل فيما يلى :

(١) ما طبيعة الخدمة الاخبارية الموجهة من القنوات الثلاث ؟

(٢) ما الاختلافات القائمة بين مكونات المزيج الإخبارى فى القنوات الثلاث ؟

(٣) ما السمات العامة للتدفق الإخبارى فى النشرات الإخبارية ؟

(٤) ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين القنوات الثلاث محل الدراسة فى تغطية القضايا والأحداث الجارية ؟

(٥) ما مدى التوازن فى عرض الآراء بشأن الأحداث الجارية فى القنوات محل الدراسة ؟

(٦) ما المصادر الاخبارية التى تعتمد عليها الخدمة الاخبارية فى القنوات الثلاث ؟

(٧) ما القوالب الفنية لبناء النشرة الاخبارية فى القنوات الثلاث محل الدراسة ؟

(٨) ما طبيعة المادة المصورة المصاحبة للنصوص الاخبارية ؟

نوع البحث ومنهجه :

تنتمى هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التى تستهدف تصوير وتحليل وتقويم ظاهرة تغلب عليها صفة التحديد وهى النشرات الإخبارية فى القنوات المصرية الأولى و Nile.t.v. وقناة الأخبار.

ويرى سمير حسين أن هذا النوع من البحوث لا يقف عند حد جمع البيانات وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التى تم جمعها وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلاً شاملا، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدى إلى امكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف

أو الظاهرة التى يقوم الباحث بدراستها، وبناء أساس للحقائق التى يمكن أن تبنى عليها فروض أيضاحية أو تفسيرية للموقف أو الظاهرة بما يسهم فى تقدم المعرفة (٢١).

ونظرا لامتداد مجتمع البحث وكبر حجمه فقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة والذى يعرف بأنه محاولة منظمة لتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لنظام معين بهدف الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها فى المستقبل الخاصة فى الاعراض العلمية (٢٢)، وقد راعى الباحث الأسس العلمية التى تتبع فى حالة استخدامه.

وفى إطار هذا المنهج استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى باعتباره أداة للبحث العلمى تستخدم لوصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمحتوى وذلك تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة فى تساؤلات البحث أو فروضة الأساسية وطبقا للتصنيفات الموضوعية التى يحددها الباحث لدراسته (٢٣).

وتعتمد عملية التحليل على عزل خصائص وسمات المحتوى الإخبارى عن بعضها البعض، أو بينها وبين عناصر أخرى تتصل بها ليمكن وصفها بوضوح واكتشاف العلاقة فيما بينهما بعيدا عن الاستنتاجات الانطباعية التى تعتمد على المعتقدات الذاتية للمحلل أو

شعوره وإحساسه وقت التحليل (٢٤).

عينة البحث :

قام الباحث فى دراسته للخدمة الإخبارية الموجهة من التليفزيون المصرى باختيار ثلاث قنوات أساسية كل منها يخاطب جمهورا معينا له سماته وخصائصه وهى القناة الأولى باعتبارها القناة الرئيسية فى التليفزيون المصرية كما أنها تعنى بمخاطبة الجمهور المحلى ، ثم قناة Nile.t.v. باعتبارها من القنوات التى تعنى بالمشاهد الأجنبى غير الناطق بالعربية، ثم قناة النيل الأخبار باعتبارها من القنوات الاخبارية المتخصصة والتى تخاطب المشاهد العربى فى أى مكان من دول العالم.

وقد قام الباحث بتسجيل النشرات الاخبارية فى هذه القنوات الثلاث عن طريق اختيار عينة عشوائية منتظمة لمدة أسبوع لتمثيل هذه الفترة عن طريق ما يعرف بالأسبوع الصناعى وذلك لتجنب التحيز فى اختيار العينة (٢٥).

وكانت الأيام التى شملتها عينة البحث على النحو التالى :

السبت : ٧/ ١٠/ ٢٠٠٠م	الأحد: ١٥/ ١٠/ ٢٠٠٠م
الأثنين :٢٣/ ١٠/ ٢٠٠٠م	الثلاثاء : ٣١/ ١٠/ ٢٠٠٠م
الأربعاء : ٨/ ١١/ ٢٠٠٠م	الخميس : ١٦/ ١١/ ٢٠٠٠م
الجمعة: ٢٤/ ١١/ ٢٠٠٠م	

وقد تم تسجيل النشرات التى بثها التلفزيون على القنوات الثلاث خلال هذه الفترة وذلك بهدف التعرف على مضمون وشكل ما يقدم من أخبار فى النشرات وتقييم الأداء الاخبارى فى التليفزيون المصرى خاصة فى عصر التنافس الفضائى، وقد تم اختيار نشرة الثامنة مساء فى قناة النيل الدولية وهى بالانجليزية ، ونشرة التاسعة مساءا من القناة الأولى، ونشرة الثانية عشرة مساء من قناة النيل للأخبار والتى تسمى بالساعة« الرابعة والعشرون» وعلى ذلك بلغ عدد النشرات التى تم تسجيلها ٢١ نشرة اخبارية بما يعادل ٨٤٠ دقيقة أى ١٤ ساعة .

وقد اعتبر الباحث الخبر وحدة التحليل فى مجال دراسة محتوى الاخبار، وكذلك اعتبر الصورة وحدة التحليل فى مجال دراسة الصور التليفزيونية المصاحبة للخبر .

كما تم استخدام وحدتين للقياس وهما وحدة المفردة ،ووحدة المساحة الزمنية،وقد تم تحليل جميع الأخبار والصور المصاحبة فى العينية محل الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة بعد تحديد فئات التحليل بحيث تعنى باحتياجات الدراسةومتطلباتها،وبعد وضع فئات التحليل قام الباحث بإجراء اختيار الصدق حيث قام بعرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة والخبراء فى مجال الاعلام وكانت نسبة الاتفاق بين هؤلاء المحكمين وفقا للمقياس الذى وضعه الباحث ٩٧ر٤ ٪ على مستوى جميع الفئات، كما اقترحت التعديلات الخاصة بدمج بعض الفئات التى تعالجها الأخبار.

أما اختبار ثبات التحليل فقد قام الباحث بإجرائه على عينة من المضمون الاخبارى عن طريق ثلاثة من الباحثين بعد تدريبهم على عملية التحليل واستخدام الفئات وقد بلغت درجة الاتفاق بين الباحثين ٩٢ر٠ .

نتائج الدراسة التحليلية

أولا : المؤشرات الأساسية :

(أ) عدد الأخبار

جدول رقم (١)

القنوات	القناة الأولى		النيل الدولية		قناة النيل الأخبار		المجموع
عدد الأخبار	١٠٥	٣١ر٩١	٩١	٢٧ر٦٦	١٣٣	٤٠ر٤٢	٣٢٩
متوسط عدد الأخبار فى النشرة	١٥		١٣		١٩		

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١) ، أن هناك تفاوتا ملحوظا فى عدد الأخبار التى تضمنتها نشرات القنوات الثلاث وكذلك فى متوسط عدد الأخبار فى كل نشرة وهى كالتالى :

(١) بلغ عدد الأخبار التى تم تحليلها ٣٢٩ خبرا وجاءت قناة الأخبار فى مقدمة القنوات من حيث عدد الأخبار بنسبة ٤٢ر٤٠ ٪ من إجمالى الأخبار تليها القناة الأولى بنسبة ٩١ر٣١٪ ، بينما جاءت قناة النيل الدولية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦٦ر٢٧٪.

(٢) بلغ متوسط عدد الأخبار فى نشرة قناة النيل للأخبار ١٩ خبرا وفى القناة الأولى ١٥ خبرا وفى النيل الدولية ١٣ خبرا.

وهذه النتيجة تشير إلى أن نشرات الأخبار فى القنوات المتخصصة طويلة وكذلك الحال فى القناة الأولى أما قناة النيل فقد كانت فى معدلاتها العالمية .

(ب) المساحة الزمنية :

(أ) مدة النشرة :

جدول رقم (٢) يوضح مدة النشرة (ق)

القنوات / مدة النشرة	الأولى		النيل الدولية		قناة النيل للأخبار		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ١٥ ق	–		١	١٤ر٢٨	–	–	١	٤ر٧٦
من ١٥ – أقل من ٣٠	١	١٤ر٢٨	٤	٥٧ر١٤	–	–	٥	٢٣ر٨١
من ٣٠ – أقل من ٤٥	٤	٥٧ر١٤	٢	٢٨ر٥٧	٤	٥٧ر١٤	١٠	٤٧ر٦٢
من ٤٥ – أقل من ٦٠	٢	٢٨ر٥٧	–	–	٣	٤٢ر٨٥	٥	٢٣و٨١
من ٦٠ – فأكثر					–	–	–	–
المجموع	٧	٪١٠٠	٧	٪١٠٠	٧	٪١٠٠	٢١	٪١٠٠

من بيانات الجدول السابق يتضح مايلى :

- أن نسبة ٤٧ر٦٢٪ من عدد نشرات الأخبار تراوحت مدتها من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ دقيقة.

- جاءت نسبة ٢٣ر٨١٪ من عدد نشرات الأخبار تراوحت مدتها مابين ٤٥- إلى أقل من ٦٠ دقيقة ، وكذلك الحال بالنسبة للمدة من ١٥ إلى أقل من ٣٠ دقيقة .

فى حين جاءت أقل من ١٥ ق لعدد ٤ر٧٦ ٪ من نشرات الأخبار.

وتشير هذه النتيجة أن النشرات الإخبارية فى التليفزيون المصرى بقنواته الثلاث طويلة حيث أن النسبة العالمية فى الأوربى ٢٣ر٦٦ دقيقة وفى القنوات الأمريكية ٢٩ر٥٦ دقيقة (٢٦).

وهذه النتيجة تتسق مع ما أسفرت عنه البحوث الميدانية التى أجريت على المشاهدين للأخبار التليفزيونية حيث ذكر ٨٢ر٨ ٪ من المبحوثين أن من عيوب نشرة الأخبار المصرية سواء فى القناة الأولى أو القنوات المتخصصه أو النيل الدولية طول الوقت الذى تستغرقه النشرة مما يثير الملل فى نفوسهم .

وأجاب ٧٣ر٧٪ أنهم بسبب طول النشرة يفضلون التعرض لقنوات الأخبار فى دول أخرى لأنها تتسم بالسرعة والتنوع فى موضوعات الأخبار (٢٧).

(ب) طول الخبر فى النشرة :

جدول رقم (٣)

	القناة الأولى	النيل الدولية	قناة النيل للأخبار
متوسط طول الخبر بالدقيقة	١ر٣٩	٢ر١٩ ق	٢ر٤٦ ق

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قناة الأحبار بلغ متوسط طول الخبر بها ٢ر٤٦ دقيقتان وست وأربعون ثانية، وجاءت قناة النيل الدولية فى المرتبة الثانية بنسبة ٢ر١٩ ق بينما جاءت القناة الأولى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١ر٣٩ دقيقة وبمقارنة متوسط طول الخبر فى القنوات الثلاث بنظيره فى عدد من المحطات العالمية نجد أن قناة الأخبار والنيل الدولية تقتربان من القناة البريطانية .B.B.C والذى يبلغ دقيقتين و٤٧ ثانية , أما القناة الأولى فتقترب من المحطات الدولية T.V 5 Europe حيث يبلغ المعدل دقيقة وتسع وأربعون ثانية وفى C.N.N. يبلغ المتوسط العام لطول الخبر ٢ر٣٢ دقيقتان واثنتان وثلاثون ثانية (٢٨).

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء الاعتبارات المهنية الخاصة بخدمة الخبر وشمولية التقارير الاخبارية .

ثانيا : فئة موضوعات الأخبار:

جدول رقم (٤)

يوضح فئة موضوع الخبر موزعة على القنوات محل الدراسة

	القناة الأولى		النيل الدولية		قناة النيل للأخبار		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سياسى	٢٥	٢٣ر٨١	١٨	١٩ر٧٨	٣٠	٢٢ر٥٥	٧٣	٢٢ر١٩
بروتوكول	٢٠	١٩ر٤	١٥	١٦ر٤٨	١٩	١٤ر٢٨	٥٤	١٦ر٤١
عسكرى	١٩	١٨ر٠٩	١٠	١١ر٠	١٣	٩ر٧٧	٤٢	١٢ر٧٦
اقتصادى	١٣	١٢ر٣٨	٨	٨ر٧٩	١٢	٩ر٠٢	٣٣	١٠ر٠٣
عنف سياسى	١٠	٩ر٥٢	٦	٦ر٥٩	١١	٨ر٢٧	٢٧	٨ر٢٠
كوارث	٥	٤ر٧٦	٥	٥ر٤٩	٩	٦ر٧٦	١٩	٥ر٧٧
جريمة	٥	٤ر٧٦	٥	٥ر٤٩	٦	٤ر٥١	١٦	٤ر٨٦
علمى	٢	١ر٩٠	٤	٤ر٣٩	٧	٥ر٢٦	١٣	٣ر٩٥
رياضى	٢	١ر٩٠	٤	٤ر٣٩	٧	٥ر٢٦	١٣	٣ر٩٥
فنون وثقافة	١	٠ر٩٥	٥	٥ر٤٩	٦	٤ر٥١	١٢	٣ر٦٤
دينى	١	٠ر٩٥	٢	٢ر١٩	٤	٣ر٠	٧	٢ر١٢
تنموى	١	٠ر٩٥	٣	٣ر٢٩	٤	٣ر٠	٨	٢ر٤٣
بيئى	١	٠ر٩٥	٦	٦ر٥٩	٥	٣ر٧٦	١٢	٣ر٦٥
أخرى								
المجموع	١٠٥	٪١٠٠	٩١	٪١٠٠	١٣٣	٪١٠٠	٣٢٩	٪١٠٠

من الجدول السابق يتضح مايلى :

(١) اتفاقا مع الاتجاهات العامة فى المحتوى الإخبارى للصحف

ومحطات الإذاعة والتليفزيون تصدرت الأخبار السياسية قائمة فئات الأخبار فى القنوات الثلاث حيث بلغت نسبتها ١٩ر٢٢٪ من مجموع الأخبار فى جميع القنوات، مع وجود تفاوت ملحوظ فى نسبة هذه الفئة إلى اجمالى عدد الأخبار فى كل قناة ، ففى القناة الأولى احتلت نسبة ٨١ر٢٣٪ من عدد الأخبار ، بينما شكلت فى قناة النيل للأخبار نسبة ٥٥ر٢٢٪ من مجموع عدد الأخبار التى قدمتها، وأخيرا قناة النيل الدولية بنسبة ٧٨و١٩٪ من مجموع الأخبار التى قدمتها خلال فترة الدراسة،وهو ما يعنى أن الأخبار السياسية مازلت تحتل المرتبة الأولى فى التليفزيون المصرى وفى سائر الشبكات التليفزيونية الدولية .

(٢) احتلت فئة البروتوكول المرتبة الثانية بنسبة ٤١ر١٦ ٪ وقد جاءت القناة الأولى فى المرتبة الأولى بنسبة ٤ر١٩٪ ثم قناة النيل الدولية بنسبة ٤٨ر١٦٪ وأخيرا قناة الأخبار، وهذا أمر طبيعى حيث أن هذه القنوات مملوكة للدولة .

(٣) احتلت الأخبار العسكرية المرتبة الثالثة بنسبة ٧٦ر١٢٪ من مجموع الأخبار التى قدمتها القنوات الثلاث وقد جاءت القناة الأولى المرتبة الأولى بنسبة ٠٩ر١٨ ٪، ثم قناة النيل الدولية بنسبة ٠ر١١٪ وفى المرتبة الأخيرة قناة النيل للأخبار بنسبة ٧٧ر٩٪ ، الأمر الذى يعكس طبيعة الأهمية التى توليها محطات التلفزيون المصرى للأخبار العسكرية.

(٤) اهتمت القنوات التليفزيونية بالأخبار الاقتصادية فاحتلت المرتبة الرابعة بنسبة ٠٣ر١٠٪ من مجموع الأخبار التى قدمتها القنوات الثلاث واستأثرت القناة الأولى بالنصيب الأكبر من الأخبار الاقتصادية بنسبة ١٢,٣٨٪ يليها قناة النيل للأخبار بنسبة ٠٢ر٩٪ ثم قناة النيل الدولية بنسبة ٧٩ر٨٪ وهذا يتسق مع التوجهات الاقتصادية للدولة حيث شهدت هذه الفترة ركودا اقتصاديا وتدهور سعر الدولار، الأمر الذى أثر على الاقتصاد المصرى بشكل كبير .

(٥) يلاحظ من خلال التحليل اهتمام القنوات التليفزيونية المصرية بأخبار العنف السياسى فى مختلف بلدان العالم حيث بلغت نسبته ٢٠ر٨٪ من مجموع الاخبار وتفوقت القناة الأولى فى الاهتمام بهذه النوعية من الأخبار بنسبة ٥٢ر٩٪ ويليها قناة النيل للأخبار بنسبة ٢٧ر٨٪ ثم قناة النيل الدولية .

(٦) أما الأخبار السلبية من الكوارث والجرائم فقد احتلت المرتبة السادسة والسابعة مع وجود فوارق طفيفة فى التغطية الإخبارية لمجموع القنوات بينهما حيث بلغت فى الأولى ٧٧ر٥٪ وفى الثانية ٨٦ر٤٪ ويلاحظ أن الفروق النسبية بين القنوات الثلاث عند معالجة هذه الأخبار كانت محدودة للغاية.

(٧) احتلت الأخبار الجادة سواء كانت علمية أو ثقافية أو تنموية أو

دينية وبيئية المراتب الأخيرة بنسب متفاوتة بينهما،وتكاد تكون متقاربة فى القناة الأولى والنيل الدولية،أما فى قناة الأخبار فجاءت الأخبار العلمية ثم الرياضية ثم الثقافية ثم البيئية ثم التنموية وأخيراً الدينية .

(٨) وأخيرا يمكن القول بأنه إذا كانت الأخبار السياسية احتلت المرتبة الأولى فى جميع القنوات محل الدراسة فإن هذه النتيجة تتفق إلى حد كبير مع ما انتهت إليه العديد من الدراسات من أن الملكية الحكومية تفرض طابعا سياسيا على نوعية وترتيب موضوعات الأخبار مقارنة بما يحدث فى المحطات التجارية، ولذلك سوف يظل المحتوى السياسى فى نشرات الأخبار فى العالم الثالث ومنها العالم العربى محكوما باعتبارات أيديولوچية أكثر من الاعتبارات المهنية أو الفنية حيث يظل القرار النهائى فى ترتيب موضوعات الأخبار فى وسائل الاعلام رهن التوجيهات والتعليمات وليس رهن الاعتبارات المهنية والقيمية التى تحكم العمل الاخبارى، وذلك لأن استخدام المكون السياسى المكيف فى نشرات الأخبار يؤدى وظائف سياسية على المستوى المحلى غير أنه من الصعب أن يؤدى الدور نفسه على المستوى الخارجى حيث تشتد المنافسة بين القنوات الفضائية .

(٩) تفيد الدراسات إلى أن الاتجاه العالمى الآن يميل نحو تحقيق قدر أعلى من التنوع بين الموضوعات الإخبارية وهى ضرورة أملتها

ظروف المنافسة بين وسائل الإعلام المختلفة حتى أن الصحف الجادة قد اضطرت إلى إدخال تثويب جديد على تبويبها التقليدى ليشمل قائمة جديدة من الموضوعات التى لم تكن تحملها صفحاتها من قبل مثل الاهتمامات الإنسانية،واهتمامات الشباب وشئون الصحة،واللياقة البدنية، والأغذية والعلوم والتكنولوچيا، وغيرها الأمر الذى يدفعنا إلى ضرورة المناداة بتطوير الخدمة الإخبارية فى التليفزيون المصرى حتى يساير التطورات العالمية فى مجال العمل الأخبارى .

ثالثا : مصدر الخبر والمصادر الداخلية للمعلومات والأنباء فى نشرات الأخبار :

(أ) مصدر الخبر :

يعد مصدر الخبر أحد المعايير المهمة فى تقويم الأداء الاخبارى لوسائل الاعلام المختلفة ، فالوسائل التى تعتمد على مصادرها الذاتية تكون أكثر قدرة على، إعمال معاييرها فى اختيار وصياغة الأخبار عكس الوسائل التى تعتمد على وكالات الأنباء أو مصادر خارجية وعلى الرغم من أن وسائل الاعلام التى تعتمد على مصادر خارجية تظل تحتفظ بحريتها فى الاختيار والصياغة إلا أنها تظل ذات تأثير فى الإطار العام الذى يظهر به الخبر خاصة حيث تلعب الصورة دورا مهما فى إدراك الجمهور للخبر، وتقل حرية محطات التليفزيون فى التحكم فى الصورة، وقد استخدم العديد من الباحثين معيار مصادر الأخبار فى

تقويم الأداء الاخبارى لوسائل الاعلام ، وتدرك وسائل الاعلام أهمية وجود مصادر ذاتية لها فى الأحداث ذات الدلالة بالنسبة لها،أو بالنسبة للجمهور المستهدف،ومن هنا تلجأ إلى مراسلى المهمات الخاصة هروبا من الاعتماد على المصادر الخارجية فى تغطية هذه النوعية من الأحداث(٣٠).

ويوضح الجدول رقم (٥) نوعية المصادر التى اعتمدت عليها القنوات الثلاث فى تغطية الأخبار وقد تم تقسيم هذه المصادر إلى فئتين فقط لتعذر التعرف على المصادر النوعية داخل كل فئة فى التليفزيون وقد واجهت العديد من الدراسات هذه المشكلة خاصة فى أخبار التليفزيون .

	القناة الأولى		النيل الدولية		قناة النيل للأخبار		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مصادر ذاتية	٢٥	٢١ر٧٤	١٨	١٩ر٧٨	٣٢	٢٤ر٠٦	٧٥	٢٢ز٧٩
مصادر خارجية	٧٥	٦٥ر٢١	٧٠	٧٦ر٩٢	٩١	٦٨ر٤٢	٢٣٦	٧١ر٧٣
غير واضح	٥	٤ر٣٤	٣	٣ر٢٩	١٠	٧ر٥١	١٨	٥ر٤٧
المجموع	١١٥	٪١٠٠	٩١	٪١٠٠	١٣٣	٪١٠٠	٣٢٩	٪١٠٠

يشير الجدول السابق إلى مايلى :

(١) ارتفاع نسبة المصادر الخارجية فى القنوات الثلاث محل الدراسة فقد بلغت ٧٣و٧١٪ من مجموع الأخبار التى قدمتها كل القنوات

مع وجود تفاوت بين القنوات الثلاث، حيث ارتفعت نسبة المصادر الخارجية فى قناة النيل للأخبار لتصل إلى ٤٢ر٦٨٪ من مجموع الأخبار، أما فى قناة النيل الدولية فجاء ترتيبها الأو ، بالنسبة للاعتماد على المصادر الخارجية بنسبة ٩٢ز٧٦٪ ، وأخيرا القناة الأولى بنسبة ٢١ر٦٥٪ ويمكن تفسير زيادة اعتماد التليفزيون المصرى على المصادر الخارجية إلى عدم وجود شبكة من المراسلين بخلاف القنوات العالمية الأخرى التى تهتم اهتماما كبيراً بوجود مجموعة من المراسلين سواء كانوا دائمين أو متجولين أو فى مهمة خاصة، كذلك يمكن النظر إليه - أيضا - فى ضوء قضية التعبير عن الرأى العام فى الأحداث المختلفة .

(٢) جاءت المصادر الذاتية فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٩ر٢٢٪ من مجموع الأخبار التى قدمتها القنوات الثلاث ، واحتلت قناة النيل للأخبار المرتبة الأولى بنسبة ٠٦ر٢٤٪ فى اعتمادها على المصادر الذاتية ، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء اهتمامها بالأخبار المحلية والعلمية والثقافية ونظرا لوجود مراسلين لها بالخارج بخلاف القناة الأولى التى جاء اعتمادها على المصادر الذاتية فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٤ر٢١٪ وأخيرا قناة النيل الدولية بنسبة ٧٨ر١٩٪ من مجموع الأخبار .

(٣) احتلت فئة مصدر غير واضح المرتبة الأخيرة بنسبة ٤٧ر٥ ٪ من مجموع المصادر ولوحظ وجود تفاوت كبير بين القنوات الثلاث

بالنسبة لهذه الفئة فجاءت فى قناة النيل للأخبار فى المرتبة الأولى بنسبة ٥١ر٧٪ من مجموع المصادر التى قدمتها هذه القناة وهى نسبة مرتفعة ومرجع ذلك إلى أن هذه المصادر ارتبطت بقضايا وأحداث ساخنة مثل قضية العراق ، وقضية العلاقات المصرية الايرانية، وايران والدول الخليجية.

فى حين جاءت القناة الأولى فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٤ر٤٪ وأخيرا قناة النيل الدولية بنسبة ٢٩و٣٪.

(ب) نوعية المصادر الداخلية للمعلومات والأخبار فى القنوات الثلاث

جدول رقم (٦)

يوضح الجدول نوعية المصادر الذاتية للمعلومات والأخبار التى اعتمدت عليها القنوات محل الدراسة

	القناة الأولى		النيل الدولية		قناة النيل للأخبار		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
رئيس الدولة	١٠	٤٠ر-	٨	٤٤ر٤٤	١٥	٤٦ر٨٧	٣٣	٧٣ر٣٣
مجلس الوزراء	٥	٢٠ر-	٤	٢٢ر٢٢	٧	٢١ر٨٧	١٦	٢١ر٣٣
كبار المسئولين	٤	١٦ر-	٣	١٦ر٦٦	٢	٦ر٢٥	٩	١٢ر٠٠
زعماء دول	٢	٨ر-	١	٥ر٥٥	١	٣ر١٢	٤	٥ر٣٣
أدباء وكتاب	٢	٨ر-	١	٥ر٥٥	٣	٩ر٣٧	٦	٨ر٠٠
رياضيون	١	٤ر-	١	٥ر٥٥	٢	٦ر٢٥	٤	٥ر٣٣
شخصيات عادية	١	٤ر-	-	-	-	-	١	١ر٣٣
معارضون	-	-	-	-	٢	٦ر٢٥	٢	٢ر٦٦
أخرى تذكر	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٢٥	١٠٠٪	١٨	١٠٠٪	٣٢	١٠٠٪	٧٥	١٠٠٪

من الجدول السابق يتضح مايلى :

(١) احتلت المصادر الذاتية التى اعتمدت على رئيس الدولة فى جميع القنوات المرتبة الأولى باعتباره مصدرا من أهم المصادر الداخلية للمعلومات فبلغت النسبة ٣٣ر٧٣٪،من مجموع مصادر الأخبار الداخلية ويلاحظ وجود تقابر نسبى بين القنوات فى الاعتماد عليه كمصدر هام من مصادر المعلومات فاحتل المرتبة الأولى فى قناة النيل للأخبار بنسبة ٨٧ر٤٦٪ من مجموع المصادر الذاتية للمعلومات والأراء التى قدمتها هذه القناة، بينما بلغت النسبة فى قناة النيل الدولية ٤٤ر٤٤٪ أما فى القناة الأولى فكانت ٤٠٪ من نسبة المصادر الذاتية التى اعتمدت عليها القناة وهذا شئ طبيعى فى وسائل الاعلام الحكومية وفى دول العالم الثالث حيث تولى اهتماها لأخبار الرئاسة أولا .

(٢) احتلت مصدر مجلس الوزراء كمصدر للمعلومات الذاتية المرتبة الثانية بنسبة ٣٣و٢١٪ من مجموع المصادر الذاتية للقنوات الثلاث مع ملاحظة وجود قدر كبير من التقارب بالنسبة لهذا المصدر فى القنوات الثلاث حيث بلغت النسبة فى النيل الدولية ٢٢و٢٢٪ وفى قناة النيل للأخبار ٨٧ر٢١٪ وفى القناة الأولى ٢٠٪ ويرجع ذلك إلى تعدد الوزراء فى مصر وتعدد أنشطتهم والتبعية الاعلامية للحكومة.

(٣) احتلت مصادر كبار المسئولين فى الدولية مثل رئيس مجلسى

الشعب والشورى وأعضاء مجلسى الشعب والشورى وغيرهم من المسئولين المرتبة الثالثة باعتبارهم مصادر للمعلومات بنسبة ٢ر١٢٪ من مجموع مصادر القنوات الثلاث الذاتية وقد ارتفعت نسبة هذا المصدر فى القناتين الأولى والنيل الدولية حيث بلغت النسبة ٨ر١٦٪ تقريبا بخلاف قناة النيل للأخبار التى بلغت النسبة فيها ٢٥ر٦٪ ويمكن تفسير ذلك فى ضوء طبيعة قناة الأخبار حيث إنها موجهة إلى جمهور دولى بخلاف القناتين الأخرتين.

(٤) لوحظ ارتفاع نسبة الأدباء والكتاب والرياضون وزعماء دول أخرى حيث بلغت فى الأولى ٨٪ من مجموع المصادر والثانية ٣٣ر٥٪ ونفس النسبة لزعماء الدول ثم المعارضون بنسبة ٦٦ر٢٪ وأخيرا الشخصيات العادية بنسبة ٣٣ر١٪ .

ثالثا : التوازن فى عرض الآراء فى القنوات الثلاث :

أصبح من المفاهيم المتفق عليها أن المادة الأخبارية فى وسائل الإعلام تعد أقل المواد الاعلامية التى يتدخل فيها الرأى ويقصد بها تلوين الخبر، ليحمل توجها محددا، غير أن الأخبار فى تعبيرها عن الواقع لابد وأن تحمل أراء أطراف الحدث وهى فى الغالب أراء تتسم بالتعارض ومن هنا نشأ الاهتمام بقضية التوازن فى عرض الأراء المختلفة حول الحدث الواحد وأعد ذلك أحد معايير الموضوعية فى نقل الأحداث ويعرض الجدول رقم (٧) التوازن فى عرض الأراء واتجاه

الأحداث فى القنوات محل الدراسة خلال فترة البحث .

جدول رقم (٧)

عرض وجهات النظر داخل الأخبار	القناة الأولى		النيل الدولية		قناة النيل للأخبار		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
رأى واحد	٦٠	٥٧ر١٤	٥٨	٦٣ر٧٣	٩٠	٦١ر٦٦	٢٠٨	٦٣ر٢٢
وجهتى نظر	٣٠	٢٨ر٥٧	٢٨	٣٠ر٧٦	٣٠	٢٢ر٥٥	٨٨	٢٦ر٧٤
وجهات نظر متعددة	١٠	٩ر٥٢	٣	٣ر٢٩	٧	٥ر٢٦	٢٠	٦ر٠٧
غير مبين	٥	٤ر٧٦	٢	٢ر٢٠	٦	٤ر٥١	١٣	٣ر٩٥
	١٠٥	١٠٠٪	٩١	١٠٠٪	١٣٣	١٠٠٪	٣٢٩	١٠٠٪

يلاحظ من الجدول السابق ارتفاع نسبة معدلات الأخبار التى عرضت من خلال وجهة نظر واحدة فى القنوات الثلاث، حيث بلغت النسبة ٢٢ر٦٣٪ من مجموع وجهات النظر، واحتلت كذلك المرتبة الأولى فى جميع القنوات فقد بلغت فى قناة النيل للأخبار ٦٦ر٦٧٪ وفى النيل الدولية ٧٣ر٦٣٪ بينما فى الأولى ١٤ر٥٧٪ ويستدل على ذلك بأن التليفزيون المصرى لا يهتم كثيرا بوجهات النظر الأخرى وانما يعتمد على رأى واحد وهذا مرجعه إلى تبعية التليفزيون للحكومة حيث وجهة النظر الحكومية، وهى السائدة كما يمكن ارجاعه إلى ضعف وجود مراسلين بالخارج، وكذلك غياب الخلفيات التفسيرية عن الأخبار التى تتصل بالحكومة والدولة والمسئولين، كما أن نسبة الأخبار المحلية ترفع من وجهة النظر الواحدة .

ومن الملاحظ أن الأخبار التى قدمت وجهتى نظر بلغت نسبتها فى القنوات الثلاث ٧٤ر٢٦٪ من مجموع الأخبار، ويلاحظ وجود قدر كبير من التقارب فى النسب بين القنوات فيما يتعلق بهذه الفئة حيث بلغت نسبتها فى النيل الدولية ٧٦ر٣٠٪،ومرجع ذلك إلا أنها تخاطب المستمع الأجنبى سواء المقيم داخل مصر أو خارجها أما بالنسبة للقناة الأولى فقد جاءت النسبة ٥٧ر٢٨٪، وفى قناة النيل للأخبار ٥٥ر٢٢٪ ، ويمكن القول بأن نسبة الأخبار التى قدمت من خلال وجهتى نظر أو وجهات نظر متعددة تعلقت فى أغلبها بأخبار سياسية أو عسكرية وكانت تتعلق بالصراع العربى الإسرائيلى، والشيشان، والعراق،وإيران ، والفلبين والصين وغير ذلك من القضايا المختلفة، وهذا إن دل فإنما يدل على غياب الاعتبارات المهنية فى العمل الأخبارى بالتليفزيون المصرى حيث ما زالت وجهة النظر الحكومية هى الغالبة على سائر الأخبار التى قدمتها القنوات الثلاث .

رابعا : التوزيع الجغرافى للتغطية الاخبارية :

جدول رقم (٨)

يوضح فئة التغطية الجغرافية للخبر فى القنوات محل الدراسة

توعية الأخبار	القناة الأولى		النيل الدولية		قناة النيل للأخبار		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
محلى	٤٠	٣٨ر٠٩	١٦	١٧ر٥٨	٢٠	١٥ر٠٣	٧٦	٢٣ر١٠
محلى/ عربى/ دولى	٢٥	٢٣ر٨١	٢٠	٢١ر٩٧	٥٨	٤٣ر٦١	١٠٣	٣١ر٣٠
أخبار عربية	٢٢	٢٠ر٦٥	٢٠	٢١ر٩٨	٢٥	١٨ر٧٩	٦٧	٢٠ر٣٦
دولية	١٨	١٧ر١٤	٣٥	٣٨ر٤٦	٣٠	٢٢ر٥٥	٨٣	٢٥ر٢٣
المجموع	١٠٥	٪١٠٠	٩١	٪١٠٠	١٣٣	٪١٠٠	٣٢٩	٪١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن الأخبار ذات العلاقة بالأحداث المحلية سواء كانت محلية مشتركة عربية أو محلية / دولية تتفوق على فئات الأخبار الأخرى فى القنوات الثلاث رغم وجود قدر كبير من التفاوت فى النسب بين القنوات حيث لوحظ ارتفاع نسبة هذه الفئة فى قناة النيل للأخبار ارتفاعا كبيرا حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٦١ر٤٣٪ فى حين جاءت قناة النيل الدولية والقناة الأولى فى المرتبة الثانية .

وتشير هذه النتيجة إلى الاتجاه العالمى المتزايد فى تدويل الأحداث المحلية وهى نتيجة تتفق مع ما انتهت إليه دراسات عديدة من أن

الأحداث المحلية، كانت محلية فقط أو محلية مشتركة، تظل تشكل النسبة الأكبر من النشاط الاخبارى فى وسائل الإعلام المحلية أو عابرة الحدود(٣١).

* ويلاحظ أيضا ارتفاع نسبة الأخبار المحلية فى القناة الأولى عن سائر القنوات الأخرى حيث بلغت النسبة فيها ٠٩ر٣٨٪ من مجموع الأخبار التى قدمتها وهذا توجه طبيعى باعتبار أنها قناة محلية أكثر منها دولية، وهذا ما ظهر واضحا فى انخفاض نسبة الأخبار المحلية فى قناة النيل الدولية حيث بلغت ٥٨ر١٧ ٪ وفى قناة النيل للأخبار ٠٣ز١٥٪ من مجموع الأخبار التى قدمتها كل قناة .

* كما يلاحظ أيضا من الجدول أن الأخبار العربية تفوقت على الأخبار الدولية، فى القناة الأولى والنيل الدولية بينما انخفضت فى قناة النيل للأخبار وهذا يرجع إلى مدى الاهتمام الذى توليه السياسة المصرية للمنطقة العربية باعتبارها سندا قويا لمصر فى سائر المحافل الدولية.

أما الأخبار الدولية فيلاحظ ارتفاع نسبتها فى قناة النيل الدولية عن سائر القنوات الأخرى حيث بلغت النسبة ٤٦ر٣٨٪، وهذا يتسق مع طبيعة هذه القناة ويتفق مع المعايير الدولية ، بينما بلغت نسبة الأخبار الدولية فى قناة النيل للأخبار ٥٥ر٢٢٪ أما فى القناة الأولى فقد انخفضت النسبة حيث بلغت ١٤ر١٧٪ .

ويخلص الباحث إلى أن الأحداث السياسية تمارس تأثيرا أقوى من أية نوعية أخرى فى التوزيع الجغرافى للتغطية الإخبارية فى القنوات الثلاث حيث كانت الأخبار السياسية والعسكرية وهى بدورها ذات طابع سياسى موزعة على الفئات الجغرافية المختلفة فى حين كانت الفئات الأخرى ضعيفة الانتشار على مستوى الفئات نفسها .

خامسا : الجوانب المهنية لنشرات الأخبار فى القنوات محل الدراسة

(أ) القالب الفنى للأخبار :

يعد القالب الفنى لنشرات الأخبار أحد العوامل المؤثرة فى العلاقة بين الجمهور وبين محتوى النشرات الاخبارية وانتهت دراسات عديدة إلى أن القوالب الفنية المستخدمة فى انتاج النشرات الإخبارية لها تأثيرها على قدرة الجمهور على فهم الرسالة الاخبارية وتذكرها، ونظرا لعوامل المنافسة بين المحطات المختلفة على جذب اهتمام الجمهور فإن نشرات الأخبار أصبحت تتميز بقوالب فنية مختلفة ومتنوعة(٣٢).

ويوضح الجدول رقم (٩) القوالب الفنية الاخبارية فى القنوات محل الدراسة .

جدول رقم (٩)

يوضح القوالب الفنية ا المستخدمة فى الخدمة الأخبارية

القوالب الفنية	القناة الأولى		النيل الدولية		قناة النيل للأخبار		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قراءة نشرة	٩٠	٨٥ر٩١	٨٠	٨٧ر٩١	٩٨	٧٣ر٦٨	٢٦٨	٨١ر٤٦
أخبار وتقارير	١٥	١٤ر٢٩	١١	١٢ر٠٩	٣٥	٢٦ر٣١	٦١	١٨ر٥٤
المجموع	١٠٥	٪١٠٠	٩١	٪١٠٠	١٣٣	٪١٠٠	٣٢٩	٪١٠٠

* تشير نتائج تحليل الجدول السابق إلى أن القنوات الإخبارية فى التليفزيون المصرى لا تزال تعتمد اعتمادا كليا على القالب التقليدى

لنشرة الأخبار حيث بلغت النسبة ٤٦ر٨١ ٪ فى جميع القنوات،وإن كانت هناك درجة تفاوت بينهم فلقد ارتفعت النسبة فى القناة الأولى والنيل الدولية لتصل إلى ٨٨٪، بينما فى قناة النيل للأخبار وهى قناة متخصصة انخفضت النسبة لتصل إلى ٦٨ر٧٣٪ من مجموع الأخبار التى قدمتها القناة .

والواقع أن هذا القالب هو قالب تقليدى موروث حيث يؤدى قارئ النشرة الدور الأساسى فى تقديم النشرة مع غياب شبه كامل لدور المندوب أو المراسل وبالتالى انعدام التقارير الحية من مواقع الأحداث.

ومن الجدير بالذكر أن هذا الأسلوب تلاشى فى القنوات العالمية ففى القناة البريطانية فإنها تزاوج بين دور المذيع والمندوب، ففى الأخبار التى يتواجد فيها المندوب أو المراسل فإنه هو الذى يقوم بنقل حى للأحداث، وإذا لم يتوافر فيتم استضافة شخصيات شاهدت الحدث ويتم التحاور معها على الهواء حول موضوع الخبر مع الاستعانة بالصور والرسوم والأفلام المصاحبة، وهذا التكنيك يقلل من فترة ظهور المذيع على الشاشة ويحقق قدرا من التفاعل بين الجمهور وبين أخبار النشرة ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف لجأت الاذاعة البريطانية وتبعتها القنوات الأخبارية المتخصصة مثل C.N.N. ، والجزيرة،إلى استخدام مذيع واحد فقط فى قراءة النشرة وإدارتها بل إن هناك نظاما استخدث، وهو ضرورة مشاركة المذيع فى إعداد النشرة بينما لا تزال الوظيفة

الأساسية لمذيعى الأخبار فى التيفزيون المصرى مقصورا على قراءة النشرة دون المشاركة فى إعدادها عكس الاتجاه السائد فى معظم المحطات الأمريكية والأوربية الأمر الذى يجعل قدرة المذيع على إدارة الأخبار مهمة صعبة.

* كما يلاحظ من التحليل أن نسبة التقارير والمواجيز ضئيلة إذا بلغت ١٨ر٥٤٪ بالنسبة لجميع القنوات ، وقد ارتفعت نسبة هذه الفئة فى قناة النيل للأخبار حيث بلغت ٣١و٢٦٪ وهذا تطور إيجابى فى العمل الإخبارى المصرى بينما بلغت هذه النسبة فى القناة الأولى ٢٩ر١٤٪ وفى قناة النيل الدولية ٠٩ر١٢٪ من مجموع الأخبار.

(ب) أساليب التغطية الاخبارية :

تمثل أساليب التغطية الاخبارية إحدى قضايا البحث فى الصحافة الإخبارية خلال السنوات العشر الأخيرة بعد تعرض التقارير الإخبارية للعديد من الانتقادات باعتبارها أسلوبا تقليديا، ولقد كانت الصحافة المقروءة أقرب إلى استعمال هذه الأساليب عن الراديو والتليفزيون إلى أنه فى الفترة الأخيرة اهتمت الإذاعة المسموعة والمرئية بمثل هذه الأساليب فى التغطية الاخبارية وبخاصة تقديم الخلفيات التفسيرية، والجدول رقم (١٠) يوضح أساليب التغطية الإخبارية التى استخدمتها الخدمة الاخبارية الموجهة من القنوات الثلاث محل الدراسة .

جدول رقم (١٠)

يوضح أساليب التغطية الاخبارية

أساليب التغطية	القناة الأولى		النيل الدولية		قناة النيل للأخبار		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تقريرية	٧٥	٧١ر٤٢	٦٥	٧١ر٤٢	٩٢	٦٩ر١٧	٢٣٢	٧٠ر٥٢
تفسيرية(٠)	٦	٥ر٧١	٩	٩ر٨٩	١٠	٧ر٥١	٢٥	٧ر٦٠
مدافعة (٠٠)	٢٠	١٥ر٠٣	١٥	١٦ر٤٨	٣٠	٢٢ر٥٥	٦٥	١٩ر٧٦
صحافة الدقة(٠٠٠)	-	-	-	-	-	-	-	-
أخرى	٤	٣ر٨١	٢	٢و١٩	١	٠ر٧٦	٧	٢ر١٢
المجموع	١٠٥	١٠٠٪	٩١	١٠٠٪	١٣٣	١٠٠٪	٣٢٩	١٠٠٪

يكشف تحليل الجدول السابق عن أن أساليب التغطية التقليدية التى تتعامل مع الأحداث من منظور وصفى لا تزال تسيطر على الخدمة الأخبارية فى القنوات الثلاث،حيث بلغت نسبة استخدام هذه الأسلوب ٧٠ر٥٢ ٪ من مجموع الأساليب المستخدمة فى سائر القنوات محل الدراسة،وقد تفاوتت النسبة من قناة لأخرى إلا أنها تكاد تكون متقاربة

(٠) يقصد بالتقارير التفسرية تلك النوعية من التقارير التى تنطوى على التعمق وعرض وجهات نظر القائم بالاتصال ،وتبحث هذه التقارير عما وراء الأخبار من خلفيات وتفاصيل وهذه النوعية تحتاج إلى جهود ضخمة ومعلومات مؤكدة لأن الهدف النهائى لها كشف الأخطاء والتغيير نحو الأفضل.

(٠٠) التقاري المدافعة :يقصد بها التى تتبنى وجهة نظر واضحة وتدافع عنها بشكل صريح.

(٠٠٠) يقصد بصحافة الدقة:هو نمط من التغطية الاخبارية يلجأ إلى استخدام الأسلوب العلمى فى اعداد التقارير فيلجأ إلى الاستطلاعات والتحليل الإحصائى .

إلى حد كبير فقد بلغت نسبتها فى القناة الأولى ٤٢ر٧١٪ وفى قناة النيل الدولية ٤٢ر٧١٪ ، أما قناة النيل للأخبار بلغت النسبة ٧٠ر٦٩٪ الأمر الذى يؤكد على شيوع هذا الأسلوب فى الخدمة الاخبارية الموجهة من القنوات التليفزيونية المصرية، أما الخلفيات التفسيرية التى ينظر إليها خبراء الاتصال فى عصرنا الحاضر على أنها من أهم معايير الأداء الإخبارى فلم تظهر إلا بنسبة ضئيلة فى سائر القنوات حيث بلغت نسبتها ٦٠ر٧٪ ، وقد وزعت هذه النسبة على القنوات حيث بلغت فى القناة الأولى ٧١ر٥٪ بينما ارتفعت فى قناة النيل الدولية لتصل إلى ٨٩ر٩٪ وفى قناة النيل للأخبار كانت النسبة ٥١ر٧٪ الأمر الذى يشير إلى اهتمام القنوات الفضائية (الدولية والأخبار) بهذه الفئة، ومن الملاحظ أن التقارير التفسيرية كانت أكثر استخداما مع قضية الصراع العربى-الإسرائيلى، والعلاقات العربية الأمريكية والأوربية ، وتشير نتائج البحوث والدراسات العلمية إلى أن الجمهور يرتبط بشدة مع الأحداث التى لها خلفيات تفسيرية، وهذا مادفع بعض محطات التليفزيون العالمية إلى الإستجابة لرغبات الجمهور عن طريق التركيز على هذه الخلفيات سواء كانت تاريخية أم تفسيرية الأمر الذى أدى إلى انخفاض عدد الأخبار فى النشرات، ويرى الباحث أن انخفاض الخلفيات التفسيرية فى التليفزيون المصرى يرتبط بالأداء المهنى وبالمعايير الإخبارية أكثر من ارتباطه بأى عامل آخر.

* ظهرت أساليب التغطية الأخرى بنسب ضعيفة إذ بلغت نسبة

التغطية المدافعة ٧٦ر١٩٪ من مجموع الأساليب للقنوات الثلاث ويلاحظ ارتفاع هذا الاسلوب فى قناة النيل للأخبار عن القناتين الأخرتين حيث بلغت نسبته ٥٥ر٢٢٪ من مجموع الأساليب بينما كانت فى القناة الأولى ٠٣ر١٥٪ وفى النيل الدولية ٤٨ر١٦٪ .وارتبط هذا الأسلوب بأحداث محلية أو خارجية كانت مصر طرفا فيها .

* يلاحظ غياب أسلوب صحافة الدقة عن القنوات الثلاث.

ويلاحظ أن الخدمة الاخبارية فى القنوات الثلاث ابتعدت عن استخدام أساليب أصبحت شائعة فى القنوات التليفزيونية الأوربية والأمريكية مثل أساليب التغطية الاستقصائية،والصحافة الجديدة وغيرها .

(د) المادة المرئية المصاحبة للخبر :

تمثل المادة المرئية أهمية بالغة بالنسبة للتليفزيون بوجه عام وللنشرات الإخبارية بصفة خاصة ، فالأهمية التى يكتسبها التليفزيون فى مجال الأخبار ترجع إلى قدرة هذه الوسيلة على تحقيق قدر أكبر من المعايشة للأحداث من جانب المشاهدين، وقد انتهت دراسات إلى أن المادة المرئية فى نشرات أخبار التليفزيون تشكل أحد الدوافع الأساسية لإقبال المشاهدين على نشرات الأخبار فى التليفزيون ، كما أنها تشكل عاملا مهما فى قدرة المشاهد على التذكر،وادراك محتوى المادة الاخبارية،ومع التطور التكنولوجى فى مجال الاتصال أصبحت المادة المرئية خاصة التغطية الحية المصورة للأحداث،ميسورة لغالبية المحطات

التليفزيونية فى العالم.

ويوضح الجدول رقم (١١) المادة المرئية المصاحبة للأخبار فى القنوات محل الدراسة .

جدول رقم (١١) يوضح المادة المرئية المصاحبة

المواد المرئية	القناة الأولى		النيل الدولية		قناة النيل للأخبار		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
صور فوتوغرافية وخرائط ورسوم	٢٠	١٩ر٠٤	١٥	١٦ر٤٨	٢٠	١٥ر٠٣	٥٥	١٦ر٧١
مادة فيلمية حية	٤٥	٤٢ر٨٦	٣٠	٣٢ر٩٦	٧٥	٥٦ر٣٩	١٥٠	٤٥ر٥٩
مادة فيلمية من الأرشيف	١٠	٩ر٥٢	١٥	١٦ر٤٨	٥	٣ر٧٦	٣٠	٩ر١١
شخصيات على الهواء	-	-	-	-	١	٧٥ر-	١	٣٠ر-
أكثر من مادة مرئية	٥	٤ر٧٦	٦	٦ر٥٩	٢	١ز٥٠	١٣	٣ر٩٥
قارئ النشرة	٢٥	٢٣ر٨١	٢٥	٢٧ر٤٧	٣٠	٢٢ر٥٦	٨٠	٢٤ر٣١
المجموع	١٠٥	١٠٠٪	٩١		١٣٣	١٠٠٪	٣٢٩	١٠٠٪

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عدد الأخبار التى ظهرت بدون مادة فيلمية ارتفعت نسبتها حيث بلغت ٢٤ر٣١٪من مجموع الأخبار وهى نسبة كبيرة، وقد ارتفعت هذه النسبة فى قناة النيل الدولية حيث بلغت ٢٧ر٤٧٪ فى حين كانت فى القناة الأولى ٢٣ر٨١٪ وفى

قناة الأخبار ٥٦و٢٢٪،ويلاحظ ارتفاع نسبه استخدام المواد الفيلمية الحية حيث بلغت النسبة العام ٥٩ر٤٥ ٪ ، وفى قناة النيل للأخبار جاءت نسبتها ٣٩ر٥٦٪ أما فى القناة الأولى فقد بلغت ٨٦ر٤٢٪ وفى قناة النيل الدولية ٩٦ر٣٢٪ وهذا يشير إلى حيوية الأخبار،ولكن يعاب على المادة الحية أنها كانت نمطية حيث تركزت حول البروتوكول واقتصرت على الإيحاء بحالية الحدث دون استخدامها فى دعم النص الإخبارى أو إضافة أبعاد أخرى له .

* أما بالنسبة لاستخدام الصور الفوتوغرافية والرسوم والخرائط فقد جاءت النسبة العامة ٧١و١٦٪ وكانت النسب متقاربة بين القنوات الثلاث، أما بالنسبة لفئة أكثر من مادة مرئية فقد جاءت فى المؤخرة بنسبة ٩٥و٣٪ ، وقد يلاحظ ارتفاع هذه الفئة النسبة فى قناة النيل الدولية عن القناة الأولى وقناة النيل للأخبار، أما شخصيات على الهواء فقد ظهرت فقط فى قناة النيل للأخبار بنسبة ٣٠ر٪ ، وأخيرا يمكن القول بأن توظيف الصورة فى القنوات الثلاث لخدمة الحدث الاخبارى لم يظهر بصورة جلية بما يتناسب مع مكانة هذه القنوات لدى الرأى العام،وفى ظل المنافسة العالمية ويمكن ارجاع ذلك إلى غياب الحرفية والمهنية فى فهم خصائص الوسيلة ، واستثمار امكانياتها فى مجال العمل الأخبارى .

النتائج

استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة الخدمة الإخبارية المقدمة من التليفزيون المصرى عبر قنواته الثلاث الموجهة إلى المشاهد العربى والأجنبى وهى :القناة الأولى ، وقناة النيل الدولية،وقناة النيل للأخبار، وقد كشفت الدراسة التحليلية لعينة من نشرات الأخبار فى القنوات الثلاث عن عدد من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلى :

(١) يلاحظ أن النشرة الإخبارية فى القنوات الثلاث طويلة وتزيد على المعدل العالمى، ففى القنوات الأوربية يكون المعدل ٦٦ر٢٣ دقيقة وفى القنوات الامريكية ٥٦ر٢٩ ق ، ولكن فى القنوات المصرية تراوحت النسبة من ٣٠ - ٤٥ دقيقة للنشرة،الأمر الذى جعل المشاهدين يذكرون أنها طويلة ومملة كما أثبتت بعض الدراسات الميدانية ذلك .

(٢) أثبت التحليل أن الخبر يتسم بالتطويل فى القناة الأولى وقناة النيل الدولية فى حين يقترب من المعدلات العالمية فى قناة النيل للأخبار، حيث بلغ ٣٩ر١ دقيقة وتسع وثلاثون ثانية بينما نجده فى B.B.C.، يبلغ ٤٩ر١، دقيقة وتسع وأربعون ثانية.

(٣) أن نمط الملكية يمارس تأثيرا كبيرا فى ترتيب موضوعات الأخبار أكثر منه فى البناء الفنى للنشرات الإخبارية نظرا لارتباط الأول بالسياسات الأخبارية،والثانى بمستوى الحرفة أو المهنة،فقد

أظهرت الدراسة تصدر الأخبار السياسية،والبرتوكول،والعسكرية والاقتصادية، بينما جاءت الأخبار العلمية والثقافية والدينية فى نهاية القائمة، مع أن الدراسات تشير إلى ضرورة تحقيق قدر أعلى من التنوع بين الموضوعات الإخبارية،وهى ضرورة أملتها ظروف المنافسة بين وسائل الاعلام المختلفة،الأمر الذى يدعونا إلى مناشدة القائمين على الأخبار بضرورة إعادة صياغة أجندة ترتيب الموضوعات من جديد حتى تستطيع القنوات المصرية الاستحواذ على اهتمام المشاهد العربى والأجنبى .

(٤) من خلال التحليل ثبت ارتفاع نسبة المصادر الخارجية التى تعتمد عليها القنوات فى تغطيتها للأخبار وبخاصة المصادر الغربية والأمريكية،الأمر الذى يشير إلى أن قضية التبعية الاعلامية لوسائل الاعلام العربية ما زالت موجودة وبقدر كبير،وهذا ما أكدته انخفاض نسبة المصادر الذاتية التى تعتمد عليها القنوات الثلاث فى تغطيتها للأحداث العالمية،الأمر الذى يدعونا إلى ضرورة اعادة النظر فى مصادر الأخبار والاعتماد على مصادرنا الذاتية خاصة فيما يتعلق بالأحداث العالميةوالدولية .

(٥) أكدت الدراسة ارتفاع نسبة المصادر الذاتية فى اعتمادها على المعلومات والاخبار على رئيس الدولة وعلى كبار المسئولين أكثر من اعتمادها على الجمهور العادى،مع أن اهتمام المحطات الدولية الآن أصبح يتجه إلى الجمهور كمصدر للمعلومات أكثر من

اعتماده على المسئولين .

(٦) ثبت من التحليل أن الأخبار لا تهتم كثيرا بوجهات النظر الأخرى وخاصة المعارضة بقدر اهتماها بالرؤية الواحدة ويمكن إرجاع ذلك إلى التبعية الحكومية للتليفزيون المصرى وإلى ضعف وجود مراسلين للقنوات من مواقع الأحداث .

(٧) لوحظ من التحليل ارتفاع نسبة الأخبار المحلية ويليها فى الترتيب الأخبارالمشتركة ثم الأخبار العربية هذا فى القناتين الأولى والنيل الدولية بخلاف قناة النيل للأخبار التى أهتمت بالأخبار الدولية أكثر من أهتمامها بالأخبار المحلية .

(٨) أن القالب التقليدى السائد فى نشرات الأخبار والمتمثل فى قراءة نشرة الأخبار هو الغالب على جميع القنوات مع أن هذا الأسلوب تلاشى فى القنوات العالمية، وأصبح المندوب أو المراسل يلعب دورا كبيرا فى نقل الأحداث وفى سرد تفاصيلة .

(٩) ثبت من التحليل أن أساليب التغطية الإخبارية التقليدية والتي تتعامل مع الأحداث من منظور وصفى مازالت سائدة على العمل الاخبارى فى التليفزيون المصرى، كما ثبت الغياب الكامل للخلفيات التفسيرية للأحداث وكذلك الصحافة التى تتسم بالدقة، مع أن الدراسات والبحوث العلمية أثبتت أن الجمهور يرتبط بشدة مع الأحداث التى لها خلفيات تفسيرية،الأمر الذى دفع بوسائل

الاعلام العالمية إلى الاهتمام بهذه التغطية .

(١٠) ثبت من التحليل ارتفاع نسبة الأخبار التى تقدم بدون مادة فيلمية مصاحبة ، مع أن المواد الفيلمية تشكل أحد الدوافع الأساسية لزيادة اقبال المشاهدين على نشرات الأخبار التليفزيونية كما أنها تشكل عاملا مهما فى قدرة المشاهد على تذكر وإدراك محتوى المادة الإخبارية. الأمر الذى يدعونا إلى مطالبة المسئولية بضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة فى مجال المواد المرئية،والاستعانة بأكبر قدر من المواد الفيلمية عند إذاعة أى خبر حتى لا يتحول التليفزيون من وسيلة بصرية إلى وسيلة سمعية .

المراجـــع

١- ابراهيم إمام : الاعلام والاتصال بالجماهير ، ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩، ص ١٢ .

٢- محمد سيد أحمد: الإعلام والتنمية ، ط ٣ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ،١٩٨٥، ص ٢٦٤.

٣- حمدى حسن : الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام . دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩١م ص ٤٣.

٤- محمد البادى : مدخل إلى علوم الاتصال الجماهيرى واستقلالها، المجلة العلمية لبحوث الإعلام . العدد الثالث، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، سبتمبر ١٩٩٨ ص ٢٦٢.

٥- عصام سليمان موسى: المدخل فى الاتصال الجماهيرى ، مطبعة الكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦ ص ١٠٥.

٦- عاطف العبد : تبادل الأخبار التليفزيونية العربية ، دار الهانى للطباعة، القاهرة ١٩٨٩، ص ١٠.

٧- جوليان فوكس : تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية ، ترجمة قسم البحوث والدراسات، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، العدد ١، بغداد، ١٩٨٣،ص ٥.

٨- كارولين دينا لويس: التغطية الاخبارية للتليفزيون ، ترجمة محمود شكرى العدوى ،المكتبة الاكاديمية، القاهرة ، ١٩٩٣ ص ٢٤.

٩- انشراح الشال : دلالة النشرات الإخبارية لدى سكان القاهرة مع دراسة ميدانية على عينة مختارة من السكان، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٦، ص ١٧٧.

١٠- تقييم برامج الإذاعة والتليفزيون لعام ١٩٨٠، اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، ١٩٨١م ، ص ٩.

١١- تقييم برامج الإذاعة والتليفزيون لعام ١٩٨٣ - اتحاد الاذاعة التليفزيون ، ١٩٨٤و ص ١٧.

١٢- حمدى حسن : المزيج الاخبارى والبناء الفنى فى نشرات اخبار التليفزيون دراسة تحليلية مقارنة لنشرات الأخبار من ثلاث قنوات فضائية ، مجلة البحوث الاعلامية - جامعة الأزهر العدد السادس يناير ١٩٩٧، ص، ص:٨، ٩

13-Jay G.Blumler: News Media in flux: an anlyical after ward journal of communication &2(3) 1992, p.p. 100. 1.7.

14- G,Manicin A News in a New ear of Europe A wrop, Mrch/April 1992. pp. 23-31

١٥- سوزان القلينى : الأخبار فى التليفزيون المصرى بين تلبية الاحتياجات المحلية ومواجهة المنافسة الخارجية فى عصر القنوات الفضائية- المؤتمر الدولى حول أفاق الإعلام الاذاعى والتليفزيون فى القرن الحادى والعشرين - كلية الاعلام - جامعة القاهرة ٩-١١ ديسمبر ١٩٩٦، ص: ٤، ٥.

١٦- حمدى حسن : المزيج الاخبارى - والبناء الفنى - مرجع سابق ص ٩.

16-Flower, Jose Ph. S, and showalters, Stuartw. A Evening News selection: Acon firmation of News JudgmentA Joournalism Quarterly (No-51,1974).

17- Adams , William C. ALocal public offairs contect of Tv. NewsA Journalism Quartely (No. 55, 1978).

١٩- محمد المرسى : تقييم الاخبار والبرامج الاخبارية التليفزيونية : دراسة تحليلية لعينة من نشرات الاخبار والبرامج

الإخبارية خلال عام ١٩٨٣م (رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦).

٢٠ عصام نصر سليم : الاخبار العربية فى القنوات الفضائية دراسة على القنوات لافضائي المصرية والكويتية و M.B.C ودبى - مجلة البحوث الاعلامية - مجلة علمية متخصصة تصدر عن جامعة الأزهر - أكتوبر ١٩٩٤م.

٢١- محمود أحمد حماد : التغطية الإخبارية المحلية فى الراديو والتليفزيون خلال عام ١٩٨٩ - دكتوراه غير منشورة - كلية اللغة العربية ،قسم الصحافة والاعلام جامعة الأزهر ١٩٩٠م .

٢٢- سمير حسين : بحوث الاعلام ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٩٥، ص ١٣٢.

٢٣- عبد الباسط حسن : أصول البحث الاجتماعى ، ط ١٢ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ١٩٩٨، ص ٢١٢.

- محمد الوفائى - منهج البحث فى الدراسات الاجتماعية والاعلامية ، ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٨٩، ص ٩٣.

٢٤- عواطف عبد الرحمن وآخرون : تحليل المضمون من الدراسات الاعلامية القاهرة دار الثقافة للنشر والتوزيع ١٩٨٦م، ص ١٥.

٢٨- محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى فى بحوث الاعلام ط ١ ، دار الشروق، جدة ١٩٨٣، ص ١٤.

٢٦- حسن عماد : دراسة الاخبار الاذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى ، مجلة بحوث الاتصال ، كلية الاعلام ، العدد السابع ، يوليو ١٩٩٢م، ص ١٢.

٢٧- حمدى حسن : المزيج الاخبارى والبناء الفنى - مرجع سابق ، ص ٢١.

٢٨- سوزان القلينى : مرجع سابق، ص ٨.

٢٩- حمدى حسن : المزيج الاخبارى والبناء الفنى - مرجع سابق ، ص ٢٢.

٣٠- المرجع السابق نفسه ص ، ٢٩، ٣٠.

٣١- المرجع السابق نفسه ص : ٤٦، ص ٤٩.

٣٢- حسن عماد مكاوى - انتاج البرامج للراديو والنظرية والتطبيق - الأنجلو المصرية القاهرة ١٩٨٩، ص ٣١٠.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

محتويات العدد

الموضـــــــوع	الصفحة
هيئة تحرير الحولية	٣
افتتاحية العدد	٥
قسم اللغويات	٧
أبحاث قسم اللغويات	٩
١ = من عيون التراث العربى « ساحرة الطرف » أ.د. محمد محمد فهمى عمر	١١
٢- ابن خالويه د/ مصطفى محمد سليم	١٤٣
٣- ظاهرة التعادل د/ محمود أحمد شحاته حسنين	٢٣٩
٤- مؤكدات الجملة الخبرية د/ أبو العزايم أحمد على السيد	٣٠٧
قسم البلاغة والنقد	
١- من بلاغة القرآن فى سورة الواقعة أ.د. محمد الأمين محمد السيد	٣٨٩
قسم الأدب والنقد	
١- أمثال المؤمنون فى القرآن د/ عبادة إبراهيم أحمد سعيد	٤٦٥
٢- الاستغاثة فى الشعر الأندلسى د/ أبو الوفا حماده عطيفى	٦٣١
٣- بائية الكميت المكسورة د/ الشحات غمرى أحمد	٧٦١
قسم الصحافة والأعلام	
١- الخدمة الأخبارية فى التليفزيون المصرى - د/ محمود عبد العاطى مسلم	٨٤٧

رقم الإيداع : ٢٠٠١/٦٩٤٠م